تمسك المنكرون اكثر الفلاسفة بان الجنة موصوفة بان عرضها
كعرض السماء والارضين وهذا في عالم العناصر محال لان عالم
العناصر اصغر من الجنة الموصوفة فالاكبر لا يكون موجودا في
الاصغر لانه لا يسعه او كانت موجودة في عالم الافلاك او في
عالم آخر خارج عنه وايضا هو يستلزم الخرق والالتيام وهو
باطل على الافلاك واعلم ان الحكماء القائلين بعالم المثل يقولون
بالجنة والنار وسائر ما ورد به الشرع لكن قالوا في عالم المثل
لا من جنس المحسوسات كما قاله الافلاطونيون قلنا هذا مبني على ما
اصلكم الفاسد وقد تكلمنا عليه في موضعه وهما اي الجنة
والنار مخلوقتان الآن موجودتان تكرير وتاكيد لان قوله موجودتان
يعلم من قوله مخلوقتان وزعم اكثر المعتزلة انهما انما تخلقان
يوم الجزاء وتمسكوا بانهما لو وجدتا الآن فاما في عالم العناصر
او في عالم الافلاك او في عالم آخر والكل محال كما قاله الحكيم ولزم
من دليلهم نفي وجودهما مطلقا قال في شرح المقاصد لزوم ذلك
ممنوع لان افناء هذا العالم وايجاد عالم الجنة والنار لا
يستلزم خرق الافلاك فيه تامل لنا قصة آدم وحواء وذلك
ان الله تعالى خلق آدم واسكنه الجنة والقى عليه النوم فكان

بين

بين النوم واليقظة فخلق من اضلاعه اليسرى حواء
فلما استيقظ فقيل له يا آدم ما فقال المراة لانها خلقت من
المرء فقيل ما اسمها قال حواء لانها خلقت من حي وقد قيل
انما سميت حواء لانها كان على شفتيها حوة يعني حالة ويقال
لان لونها يضرب الى السمرة وسميت حواء من قولك احوى كقوله
تعالى فجعله غثاء احوى وآدم اسم اعجمي كآزر وشالخ واشتقاقه
من الادمة بالفتح بمعنى الاسودة او من اديم الارض لما روي عنه عليه السلام
قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها وخلق آدم او من الادم
والادمة بمعنى الالفة والآيات الظاهرة في اعدادهما مثل اعدت
للكافرين بلفظ الماضي وقوله عليه السلام اعددت لعبادي الصالحين ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذ لا ضرورة في
العدول عن الظاهر فان عورض بمثل قوله تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا اي فان
عورض من جانب المعتزلة بان يقال وان دل دليلكم على ان الجنة
والنار مخلوقتان الآن موجودتان ولكن عندنا ما ينفيه وهو
قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها الاية فانها تدل على انهما غير
مخلوقتين الآن قلنا الذي الجواب عن المعارضة يحمل الحال